[102] آمن على في نفسه وماله من أبي بكر بن ابى قحافة،. ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل،. سدوا عنى كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر " وفي آخر لابن عدى " سدوا هذه الابواب الشارعة في المسجد إلا باب ابى بكر " وطرقه كثيرة قال العلماء: في هذه الاحاديث اشارة الى خلافة الصديق، لأن الخليفة يحتاج الى القرب من المسجد لشدة احتياج الناس الى ملازمته له للصلوة بهم وغيرها انتهى. اقول: اولا لا يخفى ما في الحديث الاول من ركاكة بعض فصوله، وعدم الارتباط بينها، الدالين على كونه موضوعا غير صادر عن الفصيح فضلا عن افصح العرب عليه السلام ومما يلحق بذلك ما فيه من تعجب القوم عن بكاء أبي بكر إذ لا عجب في بكاء المؤمن السامع لوجود عبد خيره ا تعالى بين الدنيا والاخرة فيبكى لعدم ظن نفسه من ذلك القبيل إلا ان يكون تعجبهم لاستبعادهم ايمانه ولين قلبه عند ذكر ا تعالى، وذكر الصالحين المختارين. وثانيا انه معارض بما في مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق " ان النبي صلى ا عليه وآله أمر بسد الابواب إلا باب على بن أبي طالب عليه السلام، فتكلم الناس فخطب رسول ا صلى ا عليه وآله، فحمد ا واثنى عليه ثم قال: أما بعد فانى امرت بسد هذه الابواب غير باب على عليه السلام (1) فقال فيه قائلكم و، ا ما غلقت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشئ فاتبعته " انتهى، وقد نقل هذا الشيخ الجاهل هذه الرواية فيما سيذكره من فضائل على عليه السلام عن أحمد، وايضا عن زيد بن ارقم، ثم ذكر في دفع المعارضة ما لا يجرى عليه القلم، وأما حديث خوخة أبي بكر فلا يصلح لان يكون موازيا في الدلالة

---

(1) ما أحسن قول من قال بالفارسية مشيرا إلى هذه المنقبة الجليلة. گشايش از در ديگر مجو بغير علي * كه باب غير على را بكل بر آوردند
